



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies

ملف خاص بدورية "عمران" للعلوم الاجتماعية:

# علم اجتماع الفن والسياق العربي المعاصر

ورقة مرجعية

المحرر الضيف: إسماعيل ناشف

منذ بداية العصر الحديث، لا يفتأ السؤال بشأن العلاقات المركبة بين الفن من جهة، والمجتمع بحاضره ومستقبله وتاريخه من جهةٍ أخرى، يشكّل مفترق طرق يولّد العديد من التفسيرات والمداخلات والنظريات التي تحاول سبر غورها. لكن هذه العلاقات المركبة لم تُؤدَّ إلى بناء مجال أكاديمي رئيسي مؤسساتي متخصص في إنتاج المعرفة المنظمة العلمية عن الفن في سياقاته المتعددة، بل إنَّ ما نجده هو أنها أنتجت العديد من المجالات الأكاديمية الفرعية التي تبحث في جوانب محددة من التقاطعات بين الفن ومجالات أكاديمية رئيسية أخرى؛ على سبيل المثال، لا الحصر، تاريخ الفن الذي يتبع علم التاريخ العام، وعلم الجمال الذي يتبع الفلسفة، وعلم اجتماع الفن الذي يتبع علم الاجتماع العام، ومؤخرًا الدراسات البصرية التي تتبع أساسًا الدراسات الثقافية<sup>1</sup>. في هذا السياق، من الملاحظ أن هذه المجالات الأكاديمية الفرعية التي تناولت الفن عانت خلال فترات طويلة مكانةً أكاديمية "هشة"؛ فهي قد كانت، إلى حدٍّ بعيد، بمنزلة "الابن بالتبني"، وهو ما أدى إلى حالة طرفية مرتبكة من حيث مقولاتها المعرفية العلمية ومقولاتها الأخرى. ومنذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين، بدأت هذه الحالة الطرفية في المؤسسة الأكاديمية تتحوّل تدريجيًا في اتجاه تأسيس "الابن بالتبني" وتعميده ابناً "شرعيًا"؛ أي إنَّ دراسة الفن أصبحت، على أشكالها الأكاديمية المختلفة، جزءًا من صميم المجالات الأكاديمية الرئيسية<sup>2</sup>. وقد مرَّ علم اجتماع الفن عامةً، وذلك الذي يُعنى بالفنون البصرية التشكيلية<sup>3</sup> خاصةً، بهذه المراحل المختلفة، إلى أن أصبح اليوم أحد أهم المجالات المنضوية تحت علم الاجتماع، بفروعه الأكلوسكسونية والقارية والجنوبية على حدٍّ سواء<sup>4</sup>. وإن كانت المدونة العربية الأكاديمية المتعلقة بعلم اجتماع الفن على نحو خاص، وتلك التي تُعنى بالفنون البصرية التشكيلية تحديدًا، أوليةً؛ أي إنها لا تزال تعتمد تعريف القارئ/ة بهذا المجال ومفاهيمه بمنطق قاموسي موضوعاتي Topological، ومن خلال ترجمات بعض الكتب المرجعية فيه، فإن التحولات في علم اجتماع الفن في العقود الأخيرة شبه غائبة عن المشهد

1 Jeremy Tanner, "Introduction: Sociology and Art History," in: Jeremy Tanner (ed.), *The Sociology of Art: A Reader* (London: Routledge, 2003), pp. 1 - 26.

2 على سبيل المثال، ينظر الدراسة التالية التي تُعدُّ من المحاولات الأولى في هذا الاتجاه:

Rudolph E. Morris, "What is Sociology of Art?" *The American Catholic Sociological Review*, vol. 19, no. 4 (1958), pp. 310 - 321.

3 الفنون البصرية التشكيلية هي تلك التي تُبنى من مواد مختلفة عبر وسيط محدد، وتعتمد على الإدراك البصري في تلقيها، والجانب الجمالي فيها مركزي، أمَّا الجانب الوظيفي فهو منتج (بعكس العمارة مثلاً)، وهي تشمل: الرسم المسندي، والنحت، والخزف، والمنشأة Installation، والتصوير الفوتوغرافي، والفيديو آرت، والجرافيتي، والكاركاتور، والشرايط المصورة، والرسوم التصويرية، وغيرها. وللتوضيح أكثر، من الممكن مقارنتها بالأدب، والموسيقى، والفنون الأدائية، مثل المسرح والسينما والرقص. ولا شك في أن من طبيعة الفنون استخدامها لعديد الوسائط. ومن ثم، فإن هذا التعريف هو بمنزلة تعريف إجرائي أولي. للاطلاع على إحدى الدراسات الحدائية الكلاسيكية في تصنيف الفنون، ينظر:

Paul Oskar Kristeller, "The Modern System of the Arts: A Study in the History of Aesthetics, part I," *Journal of the History of Ideas*, vol. 12, no. 4 (October 1951), pp. 496-527; Paul Oskar Kristeller, "The Modern System of the Arts: A Study in the History of Aesthetics, part II," *Journal of the History of Ideas*, vol. 13, no. 1 (January 1952), pp. 17 - 46.

أما بخصوص السياق العربي الحديث، فمن أهم المشاريع التي حاولت تحديد مجال الفنون البصرية التشكيلية وتصنيفه، نشوءاً وتأسيساً ومضامينياً، هو ما قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو". فقد أصدرت سلسلة من الكتب عن الفن التشكيلي في كل من الأقطار العربية بدءاً من تسعينيات القرن الماضي، وهي تشمل: فلسطين، والسودان، واليمن، ومصر، وسورية، والسعودية، وتونس، وعمان، ولبنان، وموريتانيا، والبحرين، وقطر، وغيرها. للاطلاع على هذه الإصدارات، ينظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "الإصدارات"، شوهد في 2024/7/4، في: <https://tinyurl.com/bdmtdy2z>

4 Arturo Rodriguez Morato, "New Perspectives for the Sociology of the Arts," in: Arturo Rodriguez Morato & Alvaro Santana-Acuna (eds.), *Sociology of the Arts in Action: New Perspectives on Creation, Production, and Reception* (London: Palgrave Macmillan, 2023), pp. 1-43; Alain Quemain, "The Sociology of Art," in: Kathleen O. Korgan (ed.), *The Cambridge Handbook of Sociology*, vol. 2 (Cambridge: Cambridge University Press, 2017), pp. 293-303;

إينيك ناتالي، **سوسيولوجيا الفن**، ترجمة حسين جوب قبيسي (بيروت: المنظمة العربية للترجمة؛ مركز دراسات الوحدة العربية، 2011).

الأكاديمي المعرفي المنشور باللغة العربية<sup>5</sup>. ويتزامن هذا مع غياب شبه تامٍّ آخر للأبحاث الأكاديمية الأصلية التي تُعنى بظواهر فنية من منظور سوسيولوجي عابر للتخصصات في سياق حاضر المجتمعات العربية وتاريخها، في ظل التحولات المفصلية التي شهدتها في العقود الأخيرة<sup>6</sup>.

منذ تكريسه كمجال أكاديمي فرعي في علم الاجتماع، في العقد السادس من القرن العشرين، مرَّ علم اجتماع الفن، تحديداً ذلك الذي يتناول الفنون البصرية التشكيلية، بعدة مراحل مفصلية نقلته من هامش المجال الأكاديمي الأم، علم الاجتماع، إلى موقع مركزي فيه يساهم في عملية تشكيل الحقل المعرفي السوسيولوجي ككله. وتعود العمليات التي أدت إلى هذه التحولات إلى عدة عوامل تتعلق بديناميكيات داخل علم اجتماع الفن ذاته، وعلم الاجتماع بوصفه مجاله الأم، وموقعهما في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك في السياق التاريخي العام للانتقال من الرأسمالية الفوردية إلى الرأسمالية المتأخرة، والذي حتم إعادة ترتيب لما هو "فن"، ولما هو "مجتمع" والمواقع المتداخلة لكل منهما<sup>7</sup>. تميزت المرحلة الأولى من عملية التكريس الأكاديمي بالانتقال من البحث في مفاهيم ذات طابع مجرد عام إلى التركيز على الظاهرة الفنية الاجتماعية بمستوياتها الإمبريقية، الكمية والكيفية على حدٍّ سواء<sup>8</sup>. ومع صدور كتابات بيير بورديو وآلان دوربال وريموند مولين وهوارد بيكر وبول دي ماجيو، بدأت تتشكل ملامح المرحلة التالية التي تمحورت حول الجوانب المؤسساتية، والتي شملت مفهوم السوق الفنية الرأسمالية أيضاً، في إنتاج العمل الفني وتداوله وتلقيه<sup>9</sup>. وفي هاتين المرحلتين لم يجر التعامل مع الجوانب المادية والشكلانية والجمالية للعمل الفني ذاته؛ فهذه صُنفت ضمن اختصاص تاريخ الفن<sup>10</sup>، وفي حالات معينة بصفتها جزءاً من علم الجمال. ومما لا شك فيه أن هذه المستويات الثلاثة، التي هي من طبيعة العمل الفني ذاته، لا يمكن تصنيفها بسهولة

5 من المحاولات الأولى اللافتة للنظر في التأليف حول الفن، وليس الترجمة والتعريب فقط، كتابات الفيلسوف المصري زكريا إبراهيم التي وإن كانت ذات طابع فلسفي، فلقد كان لها تأثير بارز في أوساط الباحثين العلوم الاجتماعية والإنسانية في العالم العربي، وذلك إضافةً إلى الفنانين والفنانات أنفسهم. ينظر: زكريا إبراهيم، **فلسفة الفن** (القاهرة: مكتبة مصر، 1966)؛ زكريا إبراهيم، **مشكلة الفن** (القاهرة: مكتبة مصر، [د.ت.])؛ أما بخصوص المؤلفات ذات الطابع التعريفي في علم اجتماع الفن، فينظر على سبيل المثال: عمر معن خليل، **علم اجتماع الفن** (عمان: دار الشروق، 2000).

6 من الملاحظ في هذا الخصوص أن المحاولات المتعددة في العقود الأخيرة التي سعت لتشكيل علم اجتماع عربي لم تتطرق إلى المجال الفرعي علم اجتماع الفن، أو الثقافة عامةً، كجزء من أجندتها البحثية المقترحة. ينظر على سبيل المثال: **نحو علم اجتماع عربي: علم الاجتماع والمشكلات العربية الراهنة**، ط2 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1989). أما الكتب المرجعية التي تتناول سوسيولوجيا المجتمعات العربية، فإنها ترمي الأدب، تحديداً الشعر والرواية، بوصفه الأساس المركزي للثقافة العربية الحديثة والمعاصرة، ولا تتطرق إلى الفنون البصرية التشكيلية، أو الأدائية، كموضوعة تستحق البحث أو العرض التحليلي. ينظر، على سبيل المثال: حليم بركات، **المجتمع العربي في القرن العشرين: بحث في تغير الأحوال والعلاقات** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000).

7 Vera L. Zolberg, *Constructing a Sociology of the Arts* (Cambridge: Cambridge University Press, 1990).

8 Judith Blau, "Study of the Arts: A Reappraisal," *Annual Review of Sociology*, vol. 14 (1988), pp. 269 - 292.

9 Pierre Bourdieu, *The Rules of Art: Genesis and Structure of the Literary Field*, Susan Emanuel (trans.) (Stanford: Stanford University Press, 1996); Pierre Bourdieu, *The Field of Cultural Production* (Cambridge: Cambridge University Press, 1993); Pierre Bourdieu, Alain Derbal & Dominique Schnapper, *The Love of Art: European Art Museums and Their Publics*, Caroline Beattie & Nick Merriman (trans.) (Cambridge: Polity, 1991); Raymonde Moulin, *The French Art Market: A Sociological View* (New Brunswick, NJ: Rutgers University Press, 1987); Paul DiMaggio (ed.), *Nonprofit Enterprise in the Arts: Studies in Mission and Constraints* (Oxford: Oxford University Press, 1986); Howard Becker, *Art Worlds* (Berkeley: The University of California Press, 1982).

10 للتعرف إلى التوجهات المختلفة في تاريخ الفن، ينظر على سبيل المثال: Donald Persiozi (ed.), *The Art of Art History: A Critical Anthology* (Oxford: Oxford University Press, 2009).

اللافت للنظر في هذا الكتاب أنه لا يتطرق إلى التيار الماركسي النقدي في تاريخ الفن، تحديداً أرنولد هاووزر وعمله المركزي، والذي كان له تأثير كبير في العلوم الاجتماعية عامةً، وسوسيولوجيا الفن خاصةً. ينظر:

Arnold Huser, *The Social History of Art*, vol. 1 - 4 (London: Routledge, 1999);

أرنولد هاووزر، **الفن والمجتمع عبر التاريخ** [جزآن]، ترجمة فؤاد زكريا (الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2005).

ضمن وحدات التحليل والقياس والاستنباط السوسولوجية التقليدية وإرثها البحثي الأكاديمي؛ فذلك نرى أنه، إلى حدّ العقد التاسع من القرن العشرين، يوجد تجنّب نمطي من علماء الاجتماع لتناولها، وتركيزهم - عوضاً عن ذلك - على السياق، بمفهومه النقدي الواسع، والذي يندرج ضمن تقاليد البحث السوسولوجية المتعارف عليها في ذلك الوقت. ولكن أدّت تطورات مهمة في الحقول الأكاديمية ذات الصلة، ومنها صعود الدراسات المادية Materiality Studies، والدراسات البصرية Visual Studies، وتكريس المجال الفرعي علم اجتماع الثقافة Sociology of Culture، إلى جانب صعود بردايم عبور التخصصات Interdisciplinarity بتحويراته المتعددة، في سياق الرأسمالية/ الاستعمار المتأخر وماديتة الرقمية، إلى تركيز العديد من علماء الاجتماع، حتى الآن، على مادية العمل الفني، وبنيتة الشكلانية، وأبعاده الجمالية، مع محاولة نحت وحدات تحليل وقياس واستنباط سوسولوجية جديدة تلائم المنظور الشامل لدراسة الظواهر الفنية الاجتماعية<sup>11</sup>.

منذ النهضة العربية الإسلامية الحديثة الأولى في النصف الأول من القرن التاسع عشر شكّلت "الصورة" معلماً من معالم النهضة. ولكن على عكس "النص"؛ لم تشكّل موضوعَ بحثٍ رئيساً ووسيطاً مركزياً للتفكير في الذات عبره، وإنما تموضعت في مكانة ثانوية تابعة لـ "النص"، قلقة ومتحركة في آنٍ واحد<sup>12</sup>. واللافت للنظر في هذا السياق، أنه على الرغم من استحداث وسائل إنتاج الصورة وتداولها وتلقيها، الخاصة برأسمالية الطباعة، من كليات الفنون الجميلة والتصوير المطبوع ووسائل الإعلام المرئية والمتاحف ودور السينما وغيرها، فإن ثانوية "الصورة" مقابل مركزية "النص"، بما هي نمط علائقيّ، أُعيد إنتاجها أيضاً في لحظة الخروج من الاستعمار والولوج في الدولة-القومية القطرية، على تحويراتها المتعددة<sup>13</sup>. لا شكّ في أن ثانوية "الصورة" في علاقتها بـ "النص"، لا تعني ضرورة أن فاعليتها ثانوية، بل إنّ العكس هو الأقرب إلى الممارسات اليومية والمؤسسية والطوقسية، والنظم الرمزية والسيمائية عامة، وذلك في مختلف المجتمعات العربية<sup>14</sup>. إلا أن فاعلية الصورة الاجتماعية، والمنطق الصوريّ الجماليّ بوصفه مبدأً ناظماً للعمليات الاجتماعية، لم يحظياً بأي اهتمام يُذكر من الباحثين في علم الاجتماع الأكاديمي المؤسسيّ إلى نهاية العقد الثامن من القرن العشرين؛ وبهذا، فهم أعادوا إنتاج الأيديولوجيا النظامية السائدة في الحقل المعرفي الأكاديمي بوعي مسبق و/أو من دونه<sup>15</sup>. ونلاحظ أنه منذ العقد الأول من الألفية الثالثة، بدأت تظهر كتابات لعلماء عرب في العلوم الاجتماعية والإنسانية، يعملون في المؤسسة الأكاديمية، في علم اجتماع الفن عموماً، وذلك الذي يتناول الفن البصري التشكيلي خصوصاً<sup>16</sup>. لم يكن هذا الاهتمام البحثي مصادفة، و/أو بسبب تفضيلات شخصية

11 Frederic Godart et al., "The Sociology of Creativity: Elements, Structures, and Audiences," *Annual Review of Sociology*, vol. 46 (2020), pp. 489-510; John Clammer, *Vision and Society* (London: Routledge, 2014).

12 Timothy Mitchell, *Colonizing Egypt* (Cambridge: Cambridge University Press, 1991), pp.1-62.

13 Hala Aujji, "Picturing Knowledge: Visual Literacy in Nineteenth-century Arabic Periodicals," in: Margaret Graves & Alex Seggerman (eds.), *Making Modernity in the Islamic Mediterranean* (Bloomington: Indian University Press, 2022), pp. 73-94; Zeina Maasri, *Cosmopolitan Radicalism: The Visual Politics of Beirut's Global Sixties* (Cambridge: Cambridge University Press, 2022);

شربل داغر، **الفن العربي الحديث: ظهور اللوحة (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2018)**.

14 إسماعيل ناشف، **ركام: في مقارنة النكبة تعبيرياً (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، 2019)**، ص 40-7، 343 - 356.

15 في هذا السياق، يبرز على نحو استثنائي الباحث المغربي فريد الزاهي، فهو يعمل منذ نحو ثلاثة عقود على التأليف والترجمة وكتابة المقالة الصحافية النقدية في مجال الفنون البصرية التشكيلية خصوصاً، والثقافة البصرية عموماً. ينظر على سبيل المثال: فريد الزاهي، **من الصورة إلى البصري: وقائع وتحولات (الدار البيضاء: المركز الثقافي للكتاب، 2018)**؛ فريد الزاهي، **فتنة الحواس: كتابات عن الفن العربي المعاصر (الدار البيضاء: دار توبقال، 2016)**؛ فريد الزاهي، **الجسد والصورة والمقدس في الإسلام (الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، 1999)**.

16 أغلب هذا الإنتاج هو باللغة الإنكليزية. ينظر على سبيل المثال:

Hannan Touqan, *The Politics of Art: Dissent and Cultural Diplomacy in Lebanon, Palestine, and Jordan* (Stanford: Stanford University Press, 2021); Stephen Sheehi, *Arab Imago: A Social History of Portrait Photography, 1860 - 1910* (Princeton: Princeton University Press, 2016).

لهذا الباحث أو ذاك، وإنما نبع من عدة عوامل تشابكت لتخلق سياقاً محدداً أدى إلى تصاعد الاهتمام بإنتاج معرفة أكاديمية عن الثقافة البصرية، على مستوياتها وأنواعها المتعددة، في المجتمعات العربية، منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا. ومن جملة العوامل المفصلية التي شكّلت هذا السياق الجديد: أفول رأسمالية الطباعة وصعود الرأسمالية الرقمية وإعادة تمركز "الصورة" بوصفها وسيلة اتصال مركزية فيها؛ وانحسار دور الدولة-القومية العربية ومؤسساتها مقابل صعود قوى السوق في مرحلة ما بعد الاستقلال في السيطرة على وسائل الاتصال المرئية الجماهيرية، وعمليات الخصخصة لقطاعات واسعة كانت ضمن مؤسسات الدولة سابقاً؛ وانحسار المجال السياسي بوصفه حقل العمل الجماعي الأبرز، وصعود "الثقافة" بوصفها رأس مال رمزي عبر مهنة أكاديمية للعمل الثقافي المُنتج، ومن ذلك الفنان/ة مهنة أكاديمية؛ وانحسار دور الجامعات في المجتمعات العربية كرافعات للاستقلال السياسي والاقتصادي، مع أفول الأيديولوجيات الوطنية العربية القطرية، وتكريس تبعيتها للمؤسسات الأكاديمية الغربية وأجنداتها البحثية، ومنها علم الاجتماع على نحو خاص، وانخراط أجيال جديدة من علماء الاجتماع العرب الذين درسوا في الأكاديميات الغربية في حقل الإنتاج المعرفي الأكاديمي المؤسساتي العربي، والأجندات البحثية الجديدة التي تبلورت لديهم خلال فترة دراستهم في الغرب... إلخ<sup>17</sup>. إن تفاعلات هذه التحولات ما تزال حاضرة حتى يومنا هذا. وفيما يخص علم اجتماع الفن الخاص بالفنون البصرية التشكيلية ومدونته المعرفية باللغة العربية، توجد ثلاثة ملامح رئيسية، هي: النصوص التعريفية الموضوعاتية، حد المنطق القاموسي؛ وتزايد ترجمة كتب كلاسيكية في علم اجتماع الفن من اللغتين الفرنسية والإنكليزية، أساساً، إلى اللغة العربية؛ وصدور بعض المقالات الأكاديمية "المتناثرة" التي ينشرها علماء اجتماع عرب في مراحل متأخرة من حياتهم المهنية على هامش مدونتهم الرئيسية ذات المواضيع "الصلبة" و"الأهم".

## الملف الخاص بدورية عمران

إزاء هذا السياق، بشقيه الأكاديمي العالمي عمومًا والعربي خصوصًا، يسعى هذا العدد من دورية عمران لتناول علم اجتماع الفن من خلال الفنون البصرية التشكيلية في المجتمعات العربية الحديثة والمعاصرة. ولا يقتصر هدف هذا العدد على إعادة رسم ملامح علم اجتماع الفن في حد ذاته وحدوده وهويته، بل يسعى أساساً للقيام بذلك عبر تشجيع علماء الاجتماع على إنجاز أبحاث خاصة بظواهر فنية بصرية تشكيلية ونشرها، وفتح باب النقاش بشأنها، لبناء مدونة معرفية أكاديمية تراكمية في هذا المجال، ولا سيما في علم الاجتماع، وفي العلوم الاجتماعية والإنسانية. وبناءً على ذلك، يطمح هذا العدد من الدورية إلى تحقيق هدفين؛ يتمثل أولهما في الاطلاع المعتمق والنقدي على التحولات الراهنة النظرية والمنهجية والبحثية في علم اجتماع الفن الخاص بالفنون البصرية التشكيلية، في حين يتمثل ثانيهما في تحديد ملامح تطور هذا المجال في سياق المدونة الأكاديمية العربية وتفاعلاته مع ما يجري عالمياً في هذا السياق، وعبر ذلك تشجيع القيام بأبحاث أصيلة تتناول ظواهر فنية من صميم التحولات الاجتماعية في العالم العربي اليوم، ومن ثم نشرها في الدورية.

تقترح عمران المحاور التالية، من دون أن تكون حصرية، لتناول الموضوع:

17 بشأن إشكاليات إنتاج المعرفة في العلوم الاجتماعية في العالم العربي. ينظر: أحمد دلال، **الفضاءات الأكاديمية والمسارات المهنية لعلماء العلوم الاجتماعية في العالم العربي** (بيروت: المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2023)؛ عبد الله حمودي، **العلوم الاجتماعية في العالم العربي: مقارنة الإنتاجات الصادرة باللغة العربية (2000-2016)** (بيروت: المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2018)؛ ساري حنفي وريغاس أرفانيتس، **البحث العربي ومجتمع المعرفة: رؤية نقدية جديدة** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2015).

1. التطورات النظرية والمنهجية الراهنة في علم اجتماع الفن الخاصة بالفنون البصرية التشكيلية في الأكاديمية الأنكلوسكسونية، والقارية، والجنوبية، ومدى توافقها، وأشكال تفاعلها الممكنة مع مواقع الفنون البصرية التشكيلية في المجتمعات العربية اليوم.
2. قراءات نقدية لتاريخ علم الاجتماع في الأكاديميات العربية، وتناوله للفنون البصرية التشكيلية بوصفه موضوعَ بحثٍ، وموقعًا مولدًا للمعرفة الأكاديمية.
3. قراءات نقدية للمتن المعرفي من علم اجتماع الفن الأنكلوسكسوني والقاري المتخصّص في الفنون البصرية التشكيلية المترجم إلى اللغة العربية، وتداوله وتلقيه في أوساط علماء الاجتماع العرب.
4. أبحاث أصيلة خاصة بالفنون البصرية التشكيلية في المجتمعات العربية الحديثة والمعاصرة، انطلاقاً من أسس نظرية ومنهجية سوسيولوجية.
5. مفهومة نظرية ومنهجية لجوانب من علم اجتماع الفن، بناءً على خاصية مواقع الفنون البصرية التشكيلية في المجتمعات العربية الحديثة والمعاصرة.
6. تبعات طبيعة موضوع البحث العابر للتخصصات في علم اجتماع الفن الخاص بالفنون البصرية التشكيلية على علم الاجتماع في العالم العربي، وتفاعلاته مع سائر العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ مثل تاريخ الفن، والفلسفة، والأدب المقارن، وغير ذلك.

## نواظم المشاركة

- تستقبل هيئة تحرير دورية **عمران** المقترحات البحثية في هذا الملف في موعدٍ أقصاه 30 تشرين الأول/أكتوبر 2024.
- يستعرض الملخص/ المقترح البحثي (500 كلمة في حدّه الأقصى) مخطّطه الأساسي، ويشمل: 1. موضوع الورقة البحثية، وفرضياتها، وإشكالياتها/ أسئلتها البحثية؛ 2. أهمية الورقة، وأهدافها؛ 3. المنهج البحثي، والمداخل النظرية المقترحة، وأبرز المفاهيم المستخدمة؛ 4. قائمة المراجع الأساسية.
- تُقدم المقترحات البحثية، مع السيرة الذاتية، بعد إنشاء حساب مستخدم على نظام الباحثين الخاص بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، على الرابط التالي:

<https://researchers.dohainstitute.org>

(يرجى الاطلاع على دليل استخدام نظام الباحثين)

- تستقبل **عمران** البحوث الكاملة (6000-10000 كلمة) التي وافقت على مقترحاتها الملزمة بمواصفات البحث الشكلية والموضوعية التي تعتمدها الدورية في موعدٍ أقصاه 30 آذار/ مارس 2025.
- تخضعُ البحوث المنجزة كلّها للتحكيم، ولا تعني الموافقة على المقترح البحثي موافقةً تلقائيةً على نشر البحث في حال عدم إقرار التحكيم العلمي الورقة البحثية كاملةً بعد إنجازها.
- في حال وجود أي استفسارات إضافية، يرجى مراسلة هيئة التحرير عبر البريد الإلكتروني:

[omran@dohainstitute.org](mailto:omran@dohainstitute.org)

## المراجع

### العربية

- إبراهيم، زكريا. **فلسفة الفن**. القاهرة: مكتبة مصر، 1966.
- \_\_\_\_\_ . **مشكلة الفن**. القاهرة: مكتبة مصر، [د.ت.].
- بركات، حليم. **المجتمع العربي في القرن العشرين: بحث في تغير الأحوال والعلاقات**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.
- حمودي، عبد الله. **العلوم الاجتماعية في العالم العربي: مقارنة الإنتاجات الصادرة باللغة العربية (2000-2016)**. بيروت: المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2018.
- حنفي، ساري وريغاس أرفانيتس. **البحث العربي ومجتمع المعرفة: رؤية نقدية جديدة**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2015.
- خليل، عمر معن. **علم اجتماع الفن**. عمان: دار الشروق، 2000.
- داغر، شربل. **الفن العربي الحديث: ظهور اللوحة**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2018.
- دلال، أحمد. **الفضاءات الأكاديمية والمسارات المهنية لعلماء العلوم الاجتماعية في العالم العربي**. بيروت: المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2023.
- الزاهي، فريد. **الجسد والصورة والمقدس في الإسلام**. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، 1999.
- \_\_\_\_\_ . **فتنة الحواس: كتابات عن الفن العربي المعاصر**. الدار البيضاء: دار توبقال، 2016.
- \_\_\_\_\_ . **من الصورة إلى البصري: وقائع وتحولات**. الدار البيضاء: المركز الثقافي للكتاب، 2018.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. "الإصدارات". في: <https://tinyurl.com/bdmtdy2z>
- ناتالي، إينيك. **سوسيولوجيا الفن**. ترجمة حسين جواد قبيسي. بيروت: المنظمة العربية للترجمة؛ مركز دراسات الوحدة العربية، 2011.
- ناشف، إسماعيل. **ركام: في مقارنة النكبة تعبيرياً**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، 2019.
- نحو علم اجتماع عربي: علم الاجتماع والمشكلات العربية الراهنة**. ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1989.
- هاوزر، أرنولد. **الفن والمجتمع عبر التاريخ**. ترجمة فؤاد زكريا. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2005.

### الأجنبية

- Becker, Howard. *Art Worlds*. Berkeley: The University of California Press, 1982.
- Blau, Judith. "Study of the Arts: A Reappraisal." *Annual Review of Sociology*. vol. 14 (1988).
- Bourdieu, Pierre, Alain Derbal & Dominique Schnapper. *The Love of Art: European Art Museums and Their Publics*. Caroline Beattie & Nick Merriman (trans.). Cambridge: Polity, 1991.
- Bourdieu, Pierre. *The Field of Cultural Production*. Cambridge: Cambridge University Press, 1993.



- Bourdieu, Pierre. *The Rules of Art: Genesis and Structure of the Literary Field*. Susan Emanuel (trans.). Stanford: Stanford University Press, 1996.
- Clammer, John. *Vision and Society*. London: Routledge, 2014.
- DiMaggio, Paul (ed.). *Nonprofit Enterprise in the Arts: Studies in Mission and Constrains*. Oxford: Oxford University Press, 1986.
- E. Morris, Rudolph. "What is Sociology of Art?" *The American Catholic Sociological Review*. vol. 19, no. 4 (1958).
- Godart, Frederic et al. "The Sociology of Creativity: Elements, Structures, and Audiences." *Annual Review of Sociology*. vol. 46 (2020).
- Graves, Margaret & Alex Seggerman (eds.). *Making Modernity in the Islamic Mediterranean*. Bloomington: Indian University Press, 2022.
- Huser, Arnold. *The Social History of Art*. London: Routledge, 1999.
- Korgan, Kathleen O. (ed.). *The Cambridge Handbook of Sociology*. Cambridge: Cambridge University Press, 2017.
- Kristeller, Paul Oskar. "The Modern System of the Arts: A Study in the History of Aesthetics, part I." *Journal of the History of Ideas*. vol. 12, no. 4 (October 1951).
- \_\_\_\_\_. "The Modern System of the Arts: A Study in the History of Aesthetics, part II." *Journal of the History of Ideas*. vol. 13, no. 1 (January 1952).
- Maasri, Zeina. *Cosmopolitan Radicalism: The Visual Politics of Beirut's Global Sixties*. Cambridge: Cambridge University Press, 2022.
- Mitchell, Timothy. *Colonizing Egypt*. Cambridge: Cambridge University Press, 1991.
- Morato, Arturo Rodriguez & Alvaro Santana-Acuna (eds.). *Sociology of the Arts in Action: New Perspectives on Creation, Production, and Reception*. London: Palgrave Macmillan, 2023.
- Moulin, Raymonde. *The French Art Market: A Sociological View*. New Brunswick, NJ: Rutgers University Press, 1987.
- Persiozi, Donald (ed.). *The Art of Art History: A Critical Anthology*. Oxford: Oxford University Press, 2009.
- Sheehi, Stephen. *Arab Imago: A Social History of Portrait Photography, 1860 - 1910*. Princeton: Princeton University Press, 2016.
- Tanner, Jeremy (ed.). *The Sociology of Art: A Reader*. London: Routledge, 2003.
- Touqan, Hannan. *The Politics of Art: Dissent and Cultural Diplomacy in Lebanon, Palestine, and Jordan*. Stanford: Stanford University Press, 2021.
- Zolberg, Vera. *Constructing a Sociology of the Arts*. Cambridge: Cambridge University Press, 1990.